

# مخطط التمرد الكبير



«الأمناء» تقرير/ علاء عادل حنش:

ما زالت محافظة شبوة الجنوبية تشهد معارك عنيفة بعد أن تمردت قوات جماعة الإخوان على مجلس القيادة الرئاسي وعلى السلطة المحلية بشبوة. وشهدت شبوة تسارع الأحداث بعد التمرد الإخواني، ورفض الأخيرة الاستجابة لقرارات مجلس القيادة الرئاسي، مما يعني ضرورة إنهاء التمرد بأي شكل من الأشكال.

**لماذا حصل التمرد بعد قرار حيدان؟**

وقالت مصادر خاصة لـ«الأمناء» إن وزير الداخلية الإخواني حيدان كان قراره برفض قرارات محافظ شبوة ملكه السر، وبدأ التمرد بعد قراراته. والقوات الخاصة تمردت على مجلس القيادة الرئاسي وعلى السلطة المحلية بشبوة بعد قرار حيدان..

الإخوان قسروا البدء بتنفيذ الخطة بشبوة وحضرموت والمهرة وقالت ذات المصادر لـ«الأمناء» أن «جماعة الإخوان قسروا البدء بتنفيذ خطة التمرد بشبوة ومن ثم حضرموت والمهرة». واعتبرت المصادر أن هناك «مخطط كبير للتمرد من قبل الإخوان».

**إطلاق عملية عسكرية لإنهاء التمرد** وتنتج الأمور بشبوة نحو الحسم العسكري بشكل كامل، في مواجهة التمرد العسكري الذي أشعلته مليشيا الإخوان منذ عدة أيام.

وبعد دعوته أمس الأول إلى التهدة وإخماد فتيل الأزمة، أعلن محافظ شبوة عوض العولقي، أمس، إطلاق عملية عسكرية مضادة للتمرد الإخواني لإعادة الأمن والاستقرار بالمحافظة. وقال المحافظ في بيان إنه لا مكان لأي فئة أو شخص أو كيان خارج سلطة القانون، متوعدا بحماسة المتورطين في التمرد. وأضاف: ”من باع أرضه وتعاون مع الحوثي وتوجه بقوته وأسلحته لقتال بني جلدته من قبائله وشعبه لا يستحق أن يكون له موطنٌ قدم بشبوة“.

وشكر القوات العسكرية بكافة أفرادها وضباطها والقوات الأمنية الداعمة للسلطة المحلية لتحملهم مسؤولية حفظ الأمن والاستقرار بشبوة.

وكان محافظ شبوة عوض العولقي دعا

تفاصيل المعارك

وفي تفاصيل أحداث التمرد، قالت مصادر إن «التمرديين الإخوان يتقهقرون في شبوة بفعل ضربات أبطال القوات المسلحة الجنوبية ممثلة بالوبة العمالقة الجنوبية الرئاسية».

وتابعت: «كما فر المتمردون من وحدات قوات الأمن الخاصة التابعة لمليشيا الإخوان أمس من ميريثي حيان ورضوم بشبوة، عقب سيطرة القوات الجنوبية على عتق».

وأضافت: «وأخلست عناصر التمرد الإخواني مواقعها بالمديرتين، هاربة إلى مناطق ريفية في المحافظة، بعد يومين من محاولة التمرد العسكري لاختطاف مستقبل المحافظة».

بدوره، قال مصدر رسمي إن «قيادة وأفراد شرطة الدوريات وأمن الطرق (النجدة) أعلنت استسلامها في مدينة عتق». وأنبت القوات المسلحة الجنوبية، حالة التمرد التي حاولت مليشيات الإخوان صناعتها بشبوة، حيث تمكنت خلال الساعات القليلة الماضية، من السيطرة على معسكر اللواء 21 الخاضع لمليشيا الإخوان بعقق شبوة.

ووصلت أمس وأمس الأول تعزيزات عسكرية لثمرديين ممن محافظة مأرب اليمنية، في دليل على التضامد الحوثي الإخواني.

في سياق متصل، كشف إعلام القيادة المحلية بانتقالي شبوة عن نجاة رئيس على الجنوب.

وتأكيذاً أن الجنوب لن يعود لسنوات مضت كان الاحتلال اليمني قد بسط فيها فؤده على الجنوب.»

موقفه من التمرد ببيان قال فيه: «نُعلن تأييدنا الكامل للبيان السذي أصدره محافظ شبوة عوض ابن الوزير، الذي كشف فيه من منطلق مسؤوليته القانونية، تنفيذ عملية عسكرية مضادة لفرض الأمن والاستقرار بشبوة، لحفظ أرواح وممتلكات المقيمين على أرضها».

وأضاف: «وإننا إذ ندين ما قامت وتقوم به مليشيا الإصلاح من تآجيج نار الفتنة داخل شبوة الأمتة، وترويع لسكانها خلال اليومين الماضيين، رغم توجيهات السلطة المحلية ممثلة بالمحافظ ابن الوزير، وكذا الصلاحيات الممنوحة له من قبل مجلس القيادة الرئاسي، والتي تقتض بإقالة المتسببين بإراقة الدماء الزكية في الأرض، والتي تمسرت عليها العناصر المحسوبة على جماعة الإخوان في محاولة منها لسفك الدماء وإفلاق السكينة العامة بشبوة»، داعين أبناء شبوة للاتفاف حول محافظهم وعدم الانجرار لدعاة الفتنة الذين يسعون لخلق سلطة خارج سلطة القانون الشرعية، ونحُمّل جماعة الإخوان ووزير الداخلية إبراهيم حيدان المسؤولية إزاء توجيهاته الأخيرة الداعية للقتلاد وصمته حيسال قرار مجلس القيادة الرئاسي الداعي لإقالة المتسببين بالأحداث الدامية».

من جانبها، قالت مؤسسة الشباب الديمقراطي بشبوة: «ندين استمرار القوات اليمنية بقيادة الأطراف الإخوانية المقالة لانتهاكها من قبل مجلس القيادة الرئاسي، انتهاكها للأعراف القبلية والأخلاق الإنسانية بسفك الدماء وإزهاق الأرواح الأمتة بشبوة».

وأكدت تضامنها مع المحافظ العولقي في إعلانه شن حملة عسكرية ضد المليشيا الخارجة عن القانون والتي تعبت بأمن واستقرار شبوة الأمتة، وخلق حالة من الفوضى غرضه إفشال المحافظ، وإغراق المحافظة بالفوضى»، داعية أبناء شبوة الأحرار إلى الوقوف بصف المحافظ، والتكاتف لإنجاح الحملة الأمنية لدرر قوى الشر والإرهاب».

فيما قال متندى الوعي الشبواني: «توجيها لأمر الله؛ فقد قام محافظ شبوة عوض العولقي، بدعوة الأطراف المتقاتلة بعقق بالكف عن الاقتتالكات التي راح حضيثها أبرياء مدنيون؛ وأصدر إزاء ذلك قرارا بإقالة قادة عسكريين وأمنيين تسببوا بإثارة الفوضى بعقق الأمتة، وقد امتلكت قوات دفاع شبوة لتوجهات المحافظ ومجلس القيادة الرئاسي، إلا أن أطرافا تتبع مليشيا الإخوان لم تزغ سلاحا واستمرت بتصويب رصاصاتها ومدافعها بوجه المدنيين وترويع المواطنين».

وأضاف: «تطالب مليشيا الإصلاح بالكف عن ممارساتها الدنيئة المنافية للأعراف القبلية والإنسانية، والخضوع للسلطة الشرعية ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي، والمحافظ ابن الوزير»، مُعلنًا: «وقوفنا مع ابن الوزير في قراره بشننه حملة عسكرية ضد المليشيا المتمردة، وندعو أبناء شبوة الأحرار للانترام بقرارات السلطة المحلية».

بدوره، قال الشيخ لحرمر بن لسود، أحد مشائخ شبوة: «يجب تطهير عتق من مليشيا الإخوان والتنظيفات الإرهابية المساندة لإستتمال الورم الخبيث من جسد شبوة». وأكد لحرمر في تصريح صحافي أن: «قوات الشرعية الجنوبية في شبوة انتصرت بتطهير كامل عتق ونهيار وفرار مليشيا الإخوان».

وقال: «قوات العمالقة الجنوبية ودفاع شبوة تمكنت من السيطرة على مركز شبوة وتحرير كامل المعسكرات فيها وتأمينها»، مشيرا إلى أن «مليشيا الإخوان انهارت بشكل كامل وخسرت كل عتائها»، داعيا أبناء شبوة للوقوف خلف المحافظ لإعادة الاستقرار لشبوة ومعالجة كل ما خلفته عملية التمرد الاخوانية من خسائر واضرار في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة».



- التمردون يتقهقرون بشبوة بفعل ضربات القوات المسلحة الجنوبية**
- انسحاب المتمردين من مدن رئيسية والفرار من حبان ورضوم**
- كيف شارك الحوثي في تمرد الإخوان بشبوة؟**

وأضاف: «نؤكد وقفونا الكامل إلى جانب السلطة المحلية برئاسة المحافظ عوض ابن الوزير، ونطالبه بإخماد التمرد والقضاء على فلول هذه العصاية في عتق وشبوة وباقي مديريات المحافظة، انطلاقا من قوله تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۚ فَإِن بَغْت إِحْدَاهُمَا بِغَى الْأُخْرَىٰ فَاذْلُمُوا ۚ فَالَّذِي بَغَىٰ خْتَىٰ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ..﴾».

وتابع: «وحتى لا تتوسع المعركة ويتضرر فيها المدنيين، نطالب المحافظ بسرعة الحسم ودرح هذه العصابة من شبوة، ومعايبتها على كل ما قامت به من إفلاق للسكينة العامة وترويع الأمنين ببيوتهم، وعدم التسامح معهم، خاصة بعد اعطائهم الوقت الكافي لمراجعة حساباتهم، وبعد إن تبين أنهم يتآمرون لقيادات حزبية من خارج المحافظة، وهي من تدعمهم وتعززهم بالأسلحة والمقاتلين».

بدورها، قالت قبيلة المصعيين في بيان لها: «نتابع التمرد الحاصل بعقق ضد السلطة المحلية وما يجري من رفغ السلاح بوجه الدولة، وترويع الأمنين، من قبل عصابة أصبحت متفردة بعد إن صدرت بحقها قرارات إقالة من مجلس القيادة الرئاسي، وباتت مليشيا غير شرعية».

وأضاف البيان: «وكما أظهرت الصور ومقاطع الفيديو أثناء تطهير معسكراتهم حجم التضام بينهم وبين مليشيا الحوثي الإرهابية، التي سلموها مديريات بيحان دون طلقة رصاص واحدة، وكانوا يعدون الرعدة لهذه المعركة والانقلاب على السلطة الشرعية في عاصمة المحافظة»، مؤكداً: «نجدد وقفونا خلف محافظ شبوة الشيخ عوض العولقي، ونطالبه بمحاسبة عناصر التمرد وفقا للشرع والقانون جراء ما ارتكبهوه من جرائم بحق الدولة والمدنيين».

وتابع: «وينبغي أن تُرغع الجاهزية القتالية خاصة في ظل التعزيرات التي تصل لهؤلاء المتمردين من قبل تنظيم الإخوان في مأرب، وكذا بعض المقاتلين من المحافظات اليمنية الذين دخلوا شبوة كعمال، وندعو كافة قبائل شبوة إلى تحديد موقعها من هذه العاصبة المتمردة التي خانت شرفها العسكري وانقلبت ضد السلطة الشرعية، وأصبحت تخدم مليشيا الحوثي الإرهابية».

فيما أعلن ملثقى أبناء شبوة الخيري

أن يكون هناك حظ للمليشيا الحوثي في هذا العنوان الغامض». وتابعوا: «اتفقح أمر هذه المشاركة في اعترافات أسير حوثي أثلت القوات الجنوبية المتمرد الإخواني بشبوة».

واكملوا: «النعصر الحوثي اعترف بأنه تم حشد عناصر من مليشيا الحوثي للمشاركة بالتمرد الذي أثارته مليشيا الإخوان بشبوة».

وقالوا إن «الإرهابي الصوثي أقر بأن عملية التصفيح ضمت تسليحا واسعا النطاق لمليشيا الإخوان، وكذا في آنية الحشد والتعبئة

من قبل مليشيا الحوثي لحليفها الإخوانية في محاولة لانتفاضها على المحافظة». وكان محافظ شبوة عوض العولقي

ويؤكد ما ذكره العولقي ما يتردد على نطاق واسع خلال اليوميين الماضيين من تذكير بشأن القوات الموالية لحزب الإصلاح بشبوة هي من سلمت المديريات للحوثيين دون أي قتال بينما تقاتل بضراوة في مواجهة الطرف المؤيد للمجلس الرئاسي.

وقال السياسي أحمد عمر بن فريد العولقي: «حينما غزت مليشيا الحوثي شبوة وسيطرت على 3 مديريات في بيحان بيوم واحد دون مقاومة حتى بطلقة واحدة من قوات لعكب، لم نشاهد أي مد عسكري أتى من مأرب لدعمهم حينها ضد الحوثي! لكنهم اليوم يستنفرون قواتهم ضد الحوثي التي حررت شبوة من الحوثيين.. معادلة سياسية وعسكرية واضحة ولا تحتاج لشرح».

#### تأييد واسع

وأعلن المجتمع الجنوبي بشبوة تأييده الكامل لخطوات المحافظ العولقي.

وأصدرت قبيلة العوالق بيانا حول التمرد الذي شهدته عتق قالت فيه: «تتابعنا الأحداث المؤسفة التي أشعلتها المتمردون على قرارات السلطة الشرعية ممثلة بمجلس القيادة الرئاسي ومحافظ شبوة الشيخ عوض العولقي من قبل القيادات العسكرية والأمنية وأضافوا: «مع الحرب التي تنشئها مليشيا الإخوان على شبوة، كان من المتوقع

بعد ظهر أمس بعقق فيما أصيب حارسه الشخصي».

وقال: «نجا رئيس الهيئة التنفيذية للقيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بشبوة العميد علي أحمد الجبواني ومرافقه قبل ظهر اليوم الأربعاء (أمس) من استهداف مباشر من قناص كان متمركزا في إحدى العمارئ السكنية وسط مدينة عتق».

وأضاف: «وأثناء تفقد العميد الجبواني بعمية عدد من القياسات الانتقالية لبعض المواقع العسكرية والمستشفيات وبعض شوارع مدينة عتق للاتقاء بالمواطنين للإطلاع على أحوالهم ومبادلتهم فرحة النصر بإخماد التمرد، استهدفت قناصة يعتقد أنهم من جماعة الإخوان، موكب العميد الجبواني بشكل مباشر بالقرب من ديوان السلطة المحلية بالمحافظة، مما أدى إلى إصابة الحارس الشخصي لرئيس الهيئة التنفيذية عارف البركاني الذي تم إسعافه فوراً إلى مستشفى عتق، فيما نجا العميد الجبواني وبقية المرافقين من الاستهداف».

موقف الانتقالي من التمرد العسكري وكان للمجلس الانتقالي الجنوبي موقفا من ذلك التمرد الإخواني، حيث قال المتحدث الرسمي للانتقالي الجنوبي، عوضو هيئة الرئاسة، علي الكثيري، في تصريح هام: «يتابع المجلس الانتقالي الجنوبي بقلق بالغ ما تواجهه شبوة من تمرد عسكري على قيادة السلطة المحلية في المحافظة، وقرارات مجلس القيادة الرئاسي».

وأضاف: «وإذ نؤكد إدانتنا لكافة أعمال الفوضى والتمرد والعصيان، فإننا نؤكد في الوقت ذاته دعمنا الكامل لكافة الإجراءات التي أعلن عنها محافظ محافظة شبوة رئيس اللجنة الأمنية، بما في ذلك محاسبة المتورطين في هذا الانقلاب وإحالتهم للمحاكمة على خيانتهم للشرف العسكري، وتمردهم على قيادتهم».

وتابع: «ندعو مجلس القيادة الرئاسي وكافة أبناء شبوة إلى دعم ومساندة إجراءات المحافظ بما يسهم في استتباب الأمن والاستقرار بمعوم شبوة الحبيبة». ودورها، عقدت الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، أمس، في العاصمة عدن، اجتماعها الدوري برئاسة الأستاذ فضل محمد الجعدي، عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، نائب الأمين العام للأمانة العامة.

ووقفت الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس، في اجتماعها، على أبرز مستجدات أوضاع الساحة الجنوبية التي كان في

مقدمتها تطورات أحداث شبوة التي شهدت تمردا عسكريا من قبل القوات الموالية للإخوان بهدف التخريب وزعزعة الأمن والاستقرار وترويع المواطنين الأمنين لتحقيق الأهداف الانقلابية على قرارات مجلس القيادة الرئاسي والسلطة المحلية

#### دور قطر وعُمان

بدورها، كشفت مصادر دور قطر وعُمان في التمرد العسكري بشبوة. وقالت إن قطر وعُمان دعمت ونسقت لهذا التمرد بهدف إرباك الوضع بعد أن فقدتا مصالحتها في شبوة.

ومما كشف ذلك، تناول قناة الجزيرة لأحداث شبوة، حيث يؤكد الموقف الإعلامي الذي تنتهجه قناة الجزيرة من الأحداث التي تعيشها شبوة جراء التمرد الإخواني على قرارات مجلس القيادة الرئاسي، حقيقة التخابر الحوثي الإخواني الذي يدخل مرحلة جديدة بعد فشل الجزء الأول منه.

وأكدت مصادر سياسية أن هناك أجندة إقليمية ودولية تقف وراء تمرد مليشيا

الإخوان على السلطة المحلية بشبوة وقرارات مجلس القيادة الرئاسي والتي قضت بإقالة كافة القيادات الأمنية التي تقف وراء

المواجهات التي تشهدها عتق.

وأشارت المصادر إلى أن تحركات المتمردين بشبوة تحظى بدعم وتأييد كبير من قبل قوى إقليمية لديها مصالح مع إيران ونراعاها باليمن، متسائلة عن السبب الذي يدفع بالعشرات من نشطاء إخوان اليمن الموزعين بين تركيا وقطر وعمان للهجوم على السلطة المحلية بشبوة قبل أن يمتد الهجوم إلى مجلس القيادة الرئاسي على خلفية تأييده قرارات السلطة المحلية بإقالة القيادات الأمنية والعسكرية الإخوانية.

ولفتت المصادر إلى أن إخوان اليمن وبمساندة من الإعلام القطري عملت بشكل مكثف على بث المعلومات المضللة حول حقيقة الأحداث التي تشهدها شبوة وحاولت تصوير أن المتمرد هو محافظ شبوة العولقي، موضحة أن قرارات المجلس الرئاسي أظهرت

وبصورة جلية الجهة المتمردة والجهة المشرعية.

وأضافت أن إخوان اليمن والقوى المساندة لهم تتوقع هذا التحرك السريع من مجلس القيادة الرئاسي لإنهاء الأزمة بشبوة والتخلص من كافة مسبباتها خاصة بعد أن تطورت إلى مواجهات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في مختلف شوارع عتق». وتقود قناة الجزيرة حراكا إعلاميا كبيرا لدعم التمرد الإخواني وعصيان قرارات مجلس القيادة وتآجيج المواجهات المسلحة، مما يعني أن معركة شبوة تعني في الأساس التنظيم السدولي للإخوان والتي ينفذها بأدواته المحلية.

وكشف موقف الجزيرة التواطؤ والدعم القطري عن نقاط التقارب التي تتقاطع فيها مصالح كلا من التنظيم الدولي للإخوان ودول أخرى على رأسها إيران وكلاهما بالمنطقة.

#### مشاركة حوثية في التمرد

مراقبون قالوا أن: «حجم الأدلة التي تكشف حجم علاقات التقارب بين مليشيا الإخوان وحليفها الحوثي زاد». وأضافوا: «مع الحرب التي تنشئها مليشيا الإخوان على شبوة، كان من المتوقع